وَبَعثَ الي عَامر الحضرمي وَهو يقول اما بعد
فان عتبة قد عرض ان يحمل دية اخيك اليك
فانه قابلها منه وَقد علمت مَا جَرى علي اخيك
من قبل فاسرع العناد وانف العار واكشف التار
قال فلما سمع عامر الحضرمي ذلك الكلام وقف
في وسط الناس ولطم خده ومزق ثيابه وحث
التراب علي راسه فاقبلت اليه قريش وقالت
له طب نفسا وقر عينا فنحن لك وبين يديك
وَقام ابو جهل لعنه الله قايما علي قدميه
وَقال يا ال قريش عتبة يريد ان يرد الناس
عن قتال محمد وقد عمل فيه سحره لبعد
طول المعاندة قال ففرحت قريش وقالوا
لا سمع ولا طاعة لعتبة بن ربيعة • قال
وَاتصل الخبر لعتبة فخرج ووقف في وسط
الناس من قريش ورفع صوته • وَجعل
يقول هذه الابيات شعر •

ان قريشا قد اطاعوا عمرا •
وانه ابان بغير سكرا •
اذ كنت قد اديت فيهم عذرا •
اذ سلم الخير وبخوا شرا •

وَالي حكيم بن ابي جهل لعنه الله فوجده

قد

قد اخذ درعا له من جرابه فاتي ابا الحكم وقال
ان عتبة يريدك ان تطيعه في الرجوع عن محمد
فقال ابو جهل لعنه الله وقد انتفخ والله
سحر عتبة لما راي محمدا واصحابه وما يجيبه
مما قال حزن ولكنه قد راي محمدا واصحابه اكلت
جزور • قال فلما بلغ عتبة قول ابو جهل لعنه
الله فقال سيعلم المصفر من انتفخ سحره انا
ام هو • قال المفسرون الدية وما حولها مما
يتعلق بالحلقوم • قال ثم ان عتبة اختفى مع
نفسه فالتمس بيضة ليدخلها في راسه
فما وجد في الجيش بيضة تسعه من عظم راسه
فاعتجر ببرد له وخرج الاسود المخزومي وكان
رجلا شريرا سيئ الخلق فقال اعاهد الله لاشربن
من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه • قال
وَخرجت من قريش خمس وثلاثون فارسا علي
الخيل العتاق وهم مقلدون بالرماح وهجموا
واتوا الي الحوض يوم بدر وشربوا منه • قال
ورجع المشركون فراجا وهم يقولون شربنا من
حوض محمد فما منعنا • فقال الاسود بن
عبد الاسد والله لا رجعت عن الحوض حتى
اهدمه • قال وسار الاسود حتى اتي الي

Copyright © King Saud University